من يطيق هذا قال فقال ادن مني يا علي فدنا منه قال تدري من اطاب الكلام قال الله ورسوله اعلم قال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تدري من ادام الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام رمضان ولم يفطر منه يومًا تدرون من اطعم الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس تدري من تهجد بالليل والناس نيام قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلي العشاء الاخرة ويعني بان الناس نيام نيام اليهود والنصارى فانهم ينومون فيما بينهما **وبه قال** حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الاصبهاني قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا محمد بن اسماعيل بن سمرة الاحمسي قال حدثنا ابو معاوية عن واصل بن السائب الرقاشي عن ابي سورة عن ابي ايوب قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال يا رسول الله اني احب الخيل فهل في الجنة خيل قال ان دخلت الجنة اتيت بفرس من ياقوت له جناحان فحملت عليه ثم طار بك في الجنة حيث شئت **وبه قال** اخبرنا محمد بن بندار قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى وظل ممدود قال في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها وبه قال اخبرنا محمد بن بندار قال حدثنا الحسن بن سفيان قال حدثنا عبد العزيز بن سلام قال حدثنا المقرئ وهو عبد الله بن يزيد قال حدثنا سعيد قال حدثني عبد الله بن الوليد عن ابي الربيع رجل من اهل المدينة عن عبد الله بن عمران اعرابيا اقبل على راحلته ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في مسير له فقال يا رسول الله ان الله الذي له ملك السموات والارض ارسلك الى عباده تبشرهم بحياة لا موت فيها وشباب لا كبر فيه وفرح لا حزن فيه وامان لا خوف فيه ومطاعم ومشارب ولباسهم فيها حرير وانذرهم نارًا وقودها يصب من فوق رؤسهم الحميم وتقطع لهم ثياب من نار فاخبرني بخلال اعمل بهن تبلغني هذا وتنجيني من هذا فقال بان تعبد الله وحده لا شريك له وباقامة الصلوة المكتوبة وايتاء الزكوة المفروضة وصيام رمضان كما كتبه الله على الامم من قبلكم وتحج البيت اتمام من وما كرهت ان يأتيه اليك الناس فلا تأته اليهم فقال الاعرابي اذا ارفض ما بين المشرق والمغرب وراء ظهري واعمل لما يبلغني هذا وينجيني من هذا **وبه قال** اخبرنا ابي رحمه الله قال اخبرنا ابو القسم حمزة بن القاسم العلوي العباسي قال حدثنا بكر بن عبد الله بن حبيب عن محمد بن زكريا قال حدثني محمد بن عبد الله الحسني عن محمد بن عباد عن ابيه عن محمد بن الحنفية قال لما قدم امير المؤمنين عليه السلم البصرة بعد قتال الجمل دعاه الاحنف بن قيس واتخذ له طعامًا وبعث اليه والى اصحابه فدعاهم فدخل عليه فاقبل اليه امير المؤمنين عليه السلم ثم قال له يا احنف ادع اصحابي فدعاهم فدخل عليه قوم متخشعون كانهم شنان بوالي فقال

الاحنف

الاحنف بن قيس يا امير المؤمنين ما هذا الذي نزل بهم من قلة الطعام ام من هول الحرب قال لا يا احنف ان الله تعالى احب قومًا تنسكوا له في دار الدنيا تنسك من هجم على ما علم من قرب يوم القيمة من قبل ان يشاهدوها فحملوا انفسهم على مجهودها وكانوا اذا ذكروا صباح يوم العرض على الله توهموا خروج عنق من النار تحشر الخلائق الى ربهم وظهور كتاب تبدو فيه فضائح ذنوبهم فكادت انفسهم تسيل سيلانًا وتطير قلوبهم باجنحة الخوف طيرانًا وتفارقهم عقولهم اذا غلت بهم مراجل المرد الى الله عز وجل غليانًا يحنون حنين الواله في دجى الظلم ذبل الاجسام حزينة قلوبهم كالحة وجوههم ذابلة شفاههم خميصة بطونهم تراهم سكارى وليسوا بسكارى هم سمار وحشة الليالي متخشعون قد اخلصوا لله اعمالهم سرًا وعلانية فلو رايتهم في ليلهم ونهارهم وقد نامت العيون وهدات الاصوات وسكنت الحركات من الطير في الوكور وقد نبههم يوم الوعيد ذلك قوله تعالى أفأمن اهل القرى ان يأتيهم باسنا بياتًا وهم نائمون **فاستيقظوا لها** فزعين وقاموا الى مصلاهم يعولون ويبكون تارة ويسبحون ليلة مظلمة بهما فلو رايتهم يا احنف قيامًا على اطرافهم منحنية ظهورهم على اجزاء القران لصلوتهم اذا زفروا خلت النار قد اخذت منهم الى حلاقيمهم واذا اعولوا حسبت السلاسل قد صارت في اعناقهم ولو رايتهم في نهارهم اذًا لرايت قومًا يمشون على الارض هونًا ويقولون للناس حسنًا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلامًا واذا مروا باللغو مروا كرامًا اولئك يا احنف انتجعوا دار السلام التي من دخلها كان امنًا فلعلك تشغلك يا احنف نظرك الى وجه واحدة تبيد الاسقام غضارة وجهها ودار قد اشتغلت بتفريش فراشها وستور علقتها والرياح والايام موكل بتمزيقها وليست لك دار من دار البقاء **فاختل للدار** التي خلقها الله تعالى من لؤلؤة بيضا فشقق فيها انهارها وغرس فيها اشجارها واظل عليها بالنضج من ثمارها وكبسها بالعوائق من حورها ثم اسكنها اولياءه واهل طاعته فان فاتك **يا احنف** ما ذكرت لتزفلن في سرابيل القطران ولتطوفن بينها وبين حميم ان فكم في النار من صلب محطوم ووجه مشوم ولو رايت وقد قام مناد ينادي يا اهل السلاسل والاغلال خلودًا لا موت فعندها انقطع رجاهم وتقطعت بهم الاسباب فهذا ما اعد الله للمجرمين وذلك ما اعد الله تعالى للمتقين **وبه قال** اخبرنا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ قال حدثنا علي بن اسمعيل بن حماد ابو الحسن البزاز ببغداد قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا عيسى بن شعيب قال حدثنا عباد بن منصور عن ابي رجاء عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة **وبه قال** اخبرنا ابي رحمه الله تعالى قال اخبرنا حمزة بن القسم العلوي العباسي قال حدثنا علي بن هاشم عن ابيه عن حسن بن حسن بن حسن الفارسي عن اسماعيل

[illegible]

Copyright ... University